الألفاظ المُعَبِّرة عن النزاهة والإصلاح في الاستعمال القرآني

أ.د.حسن منديل حسن العكيلي* **شفق حسين محيسن البكري****

*جامعة بغداد – كلية التربية للبنات – قسم اللغة العربية

**وزارة التخطيط

ملخص البحث

يسعى هذا البحث إلى رصد الألفاظ المُعبِّرة عن معاني عن النزاهة والإصلاح في القرآن الكريم الذي يُعَدُّ دستور الأُمّة الإسلامية وشريعتها. كالاصلاح، والعدل، والصدق، والرشد، والنصح والاستقامة وغيرها.... ونلمس من هذه المفردات القيم الأخلاقية الرفيعة التي دعا إليها القرآن الكريم وضرورة الالتزام بها لبناء مجتمع قويم خال من الفساد الذي يؤدي إلى اضطراب المجتمع الإنساني وانحلاله. وكانت حصيلة الدراسة أن توصّلت إلى جملة نتائج كان من أبرزها مجيء الصلاح في القرآن الكريم بمدلول شامل امتاز برحابة مجالاته واتساع ميادينه.

Wordy expressions of integrity and reform in the use of holy Quran

Prof. Dr. Hassan Mindeel Hassan* **Shafaq Hussain Muheisen Al-Bakri****

*University of Baghdad - College of Education for Women - Arabic Language Dept.

**Ministry of Planning

Abstract

The aim of this message to monitor this phenomenon throught the Quran , which is the constitution of the Islamic nation and Hariatha as well as to express kasalah integrity , justice honesty , patience , abd pacr .

We feel this vocabulary to hight athical values advocated by the Quran and the need to build commitment to the orthodox society free of corruption that leads ta a disorder of the human society .

The outcome of the study the researcher found that faith to a number of results was most notably the advent of righteusness in the Holy Quran meaning of comprehensive RPR spacious field and breadth Maadenh .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين وسلم تسليما كثيرا .

توطئة

إن في النصّ القرآني آيات كثيرة تحمل في طيّاتها ألفاظًا تعبّر عن معاني النزاهة والاصطلاح، ذلك انّ رسالة الإسلام في جملتها رسالة إصلاحية لأحوال الناس وأوضاعهم، جاءت لإنقاذ البشر وإصلاح نفوسهم وبواطنهم وحياتهم المعيشية وإبعادهم عن كل انحراف سلوكي أو تعبدي يودي بحياة الفرد الى عقاب الله.

فالحاجة الشديدة إلى الإصلاح وبيان آثاره الطيّبة كانت من أهم أسباب الكتابة في هذا الموضوع، ولاسيما إنّ الفساد بمختلف صوره وأشكاله قد بات واقعاً في مجتمعاتنا ومن هنا تكمن أهمية الموضوع فهو يتصل بالواقع الذي نعيشه وتُعنى به مؤسسات الدولة ، ناهيك عن تحقيق توظيف البحث العلمي في خدمة المجتمع، وهذا ما تسعى اليه الجامعة وتشجعه في البحث العلمي.

المبحث الأول

(نزه وصلح)

قبل تناول الألفاظ التي عبّرت عن معاني النزاهة والاصلاح في القرآن الكريم لابد لنا من التعريف بلفظتي (نزه وصلح) في اللغة والاصطلاح.

نزه لغة:

أصل التنزُّه: البعد [1] .

قال ابن فارس: (النون والزاي والهاء كلمة تدل على بعد في مكان وغيره)[٢] ويقال: خرجنا نتنزه إذا تباعدوا عن الماء والريف ، وفلان يتنزه عن الشيء أي يتباعد عنه، ورجلٌ نزيه الخُلُقَ أي بعيد عن المطامع الدنية والأقذار وعن كل قبيح [٣]. وفي حديث أبي هريرة (الإيمان نَزِه) أي بعيد عن المعاصي [٤] وبذلك يتبين أنَّ التنزه يعني التباعد عن الشيء كمباعدة النفس عن الأقذار وعن كل ما هو قبيح وفاسد .

نزه اصطلاحاً :

حُدِدَت النزاهة بمعناها الاصطلاحي باكتساب المال من غير مهانة ولا ظلم الغير، وانفاق هذا المال في المصارف الحميدة [٥] كما استعمل النُقّاد والبديعيون هذا الاصطلاح لبعض فنون القول، قال الحلي: (النزاهة تختص بالهجاء دون غيره وهي عبارة عن الإتيان فيه بألفاظ غير سخيفة)[٦]، كما قال الحموي عن مفهوم النزاهة: (هو نوع غريب تجول سوابق الذوق السليم في حلبة ميدانه وتغرد سواجع الحشمة على بديع أفنانه لأنه هجو في الأصل ولكنه عبارة عن الإتيان بألفاظ فيها معنى الهجو إذا سمعته العذراء في خدرها لم تنفر منه)[٧] .

وبذلك يقترب هذا المعنى من المعنى اللغوي لمفهوم التنزه لأن فيه مباعدة ألفاظ الهجاء عن كل قبْحٍ وفُحْش [٨].

وقد استعملّ اصطلاح النزاهة لدى البديعيين تعبيرا عن فنّ من فنون القول وتحديداً (فن الهجاء) إذ أطلقت هذه اللفظة على ألفاظ الهجاء البعيدة عن الفحش والبذاءة، وقد وقع من النزاهة على هذا المعنى في القرآن الكريم قوله تعالى: **[وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ*وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ*أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ]** [النور: ٤٨- ٥٠] . حيث أتت ألفاظ الذم المخبر عنها في كلام الآية منزهة عما يقع في غير هذا القسم من الفحش في الهجاء، وأراد بالمرض هنا إبطان الكفر[٩].

ومعلوم لدى الجميع أن النزاهة والصلاح يعدان الجذر الأساس الذي ينبني عليه الوجود عند كل بني البشر فلا يمكن لحياة المرء أنْ تستقيم وتنعم بالراحة والاطمئنان في مجتمع يسوده الفساد والانحطاط.

صَلَحَ:

الصلاح في اللغة : ضد الفساد [١٠]. قال ابن فارس : (الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد)[١١] يقال : صَلَحَ يَصْلَحُ ويَصْلُحُ صلاحاً وصلوحاً [١٢] ورجل صالحٌ في نفسه من قوم صُلحاء ومصلح في أعماله وأموره [١٣] (والصِلاح بالكسر مصدر المصالحة والاسم الصُلْح)[١٤] والصالح : (الخالص من كل فساد)[١٥] .

صلح في الاستعمال القرآني:

استعملت هذه اللفظة في القرآن الكريم ثمانين ومائة مرة وتسع وتسعون منها في آيات مكية، وواحد وثمانون في آيات مدنية [١٦] . وبذلك تعد هذه اللفظة كثيرة الترداد والاستعمال لأن نزوع الإنسان إلى الأعمال الصالحة يعد من الفضائل الخلقية الحسنة .

ونلاحظ أن مصطلح الإصلاح قد تلازم في كثير من آيات القرآن الكريم مع البر والتقوى والتوبة ولاسيما تلك الآيات التي تتعرض للشؤون الفردية من ذلك قوله تعالى : **[إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ]** [النور: ٥] ، وقال جل ثناؤه: **[أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ]** [البقرة : ٢٢٤] .

قال الطبري : (عن ابن عباس) قال (كان الرجل يحلف على الشيء من البر والتقوى لا يفعله فنهى الله Y عن ذلك فقال:ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس)[١٧] فالمراد بالآية الكريمة أن لا تجعلوا الحلف بالله سبباً يمنعكم من البر والتقوى والإصلاح بين الناس [١٨] .

وقد يتناول الإصلاح الشؤون الاجتماعية العامة المتعلقة بمصالح الأمة قال تعالى : **[وَلا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ*الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ وَلا يُصْلِحُونَ]** [الشعراء: ١٥١- ١٥٢] أي كبراءهم ورؤساءهم الدعاة لهم بمخالفة الحق والكفر والشرك بالله [١٩] . وفائدة قوله تعالى: **[وَلا يُصْلِحُونَ]** هو: (إنَّ فسادهم فساد مصمت ليس معه أيّ شيء من الصلاح كما تكون حال بعض المفسدين مخلوطة ببعض الصلاح)[٢٠] .

وأشار القرآن الكريم إلى مهمة الأنبياء في تعديل اعوجاج المجتمع فضلاً عن مهمة الهداية قال تعالى على لسان النبي شعيب υ: **[إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصلاح مَا اسْتَطَعْتُ]** [هود: ٨٨] . أي ما أريد منكم إلاّ أنْ أصلحكم بالنصيحة والموعظة قدر مستطاعي وتمكني من ذلك[٢١].

ومن الأهداف الرئيسة التي وضعها القرآن الكريم تحقيق الانسجام بين أفراد المجتمع وتحقيق السلام في المجتمع الإيماني قال تعالى: **[لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً]** [النساء : ١١٤] أريد بذلك الإصلاح بين المتخاصمين أو المتباينين ليتراجعا عن الخلاف إلى ما فيه الألفة واجتماع الكلمة [٢٢] وأكد القرآن الكريم أنَّ المجتمعات تهلك بفسادها وتحيا بإصلاح أهلها قال جل شأنه: **[وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ]** [هود: ١١٧] أي (ما صح وما استقام بل استحال في الحكمة أن يهلك القرى بظلم أي ملتبساً به وقيل هو حال من الفاعل أي ظالماً لها، والتنكير للتفخيم والإيذان بأن أهلاك المصلحين ظلم عظيم والمراد تنزيه الله تعالى عن ذلك بالكلية بتصويره بصورة ما يستحيل صدوره عنه تعالى)[٢٣] فبالإصلاح تحيا حياة الشعوب حياة طيبة رغيدة قال تعالى:**[مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ]** [النحل: ٩٧] .

والإصلاح الذي ذكر في القرآن الكريم إصلاحٌ شامل يمتاز باتساع ميادينه ورحابة مجالاته. فالمتتبع للمواضع التي ذكر فيها الإصلاح في القرآن الكريم وما يتفرع منه من ألفاظ ومعاني يظهر له بوضوح أن هذا الموضوع قد تبوأ مكاناً عليا في هذا الكتاب العزيز إذ عدَّ من جملة أخلاقه وفضائله التي دعا إليه وحث على الالتزام والتحلي بها [٢٤]. فجاء الإصلاح لتقويم كل اعوجاج سواء على الصعيد الإنسان مع نفسه أو في علاقته مع ربه وأداء واجباته تجاهه أو في علاقاته مع الآخرين من أبناء مجتمعه .

المبحث الثاني

الألفاظ المعبرة عن النزاهة والاصلاح في الاستعمال القرآني

وفيما يأتي أهم الألفاظ التي عبّرت عن معنى النزاهة والاصلاح في القرآن الكريم من كف عن المعاصي، وفعل طاعات ، وإتباع الرشد في القرآن الكريم أسوقها بحسب الترتيب الهجائي .

أَمِنَ:

الأمنُ: ضدّ الخوف [٢٥] ، قال الخليل : (الأمنُ : ضد الخوف والفعل منه أمن يأمن أَمْنا ... والإيمان التصديق نفسه)[٢٦] .

وجعل ابن فارس للأمن أصلان : أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة ومعناها (سكون القلب)، والآخر: التصديق وهما أصلان متدانيان. [٢٧]

والذي لاحظته في لفظة الإيمان ، والأمانة ، والأمن ، أنَّ كلاً منها مرتبط بالآخر فالإيمان يفيد الطمأنينة والسكينة، والأمانة هي التصديق لمن تأمنه والاطمئنان له، ولكي تحقق الأمن يجب عليك أن تصدق بمن يؤمنك على نفسه وأهله وممتلكاته .

أمن في الاستعمال القرآني:

استعملت هذه اللفظة في القرآن الكريم تسعاً وسبعين وثمان مئة مرة، خمس وتسعون ومائتين منها في آيات مكية وأربع وثمانون وخمسمائة في آيات مدنية[٢٨] وكثرة ورود هذه الآيات الدالة على الأمن دليل على مدى أهميته في حياة الأفراد والمجتمعات لأن هذه الحياة لا يمكن أن تستقر وينعم أهلها بالراحة والهناء من دون أن يستتب الأمن فيها فهو نعمة عظيمة يتفضل بها الله تعالى على خلقه .

إذن إصلاح العقيدة بإخلاص العبادة لله تبارك وتعالى تعد أولى مقومات الأمن قال جل ثناؤه **[وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً]** [النور: ٥٥].

أما الأمانة فقد ورد ذكرها أيضاً في القرآن الكريم وهي الوديعة التي يأتمنها شخص عند غيره وهي كثيرة ومتنوعة عند الأفراد والجماعات قال سيد قطب: (والأمانات كثيرة في عنق الفرد وفي عنق الجماعة ، ولعل أولها أمانة الفطرة، وقد فطرها الله مستقيمة متناسقة مع ناموس الوجود الذي هي منه وإليه شاهدة بوجود الخالق ووحدانيته بحكم إحساسها الداخلي ... والمؤمنون يدعون تلك الأمانة الكبرى فلا يدعون فطرتهم تنحرف عن استقامتها فتظل قائمة بأمانتها شاهدة بوجود الخالق ووحدانيته ثم تأتي سائر الأمانات تبعاً لتلك الأمانة الكبرى)[٢٩]. وعندما تسود الأمانة في المجتمع فأنها ستكون سبباً لمزيد من الهدوء والسكينة الروحية والفكرية لأن مجرد احتمال الخيانة يكون سبباً لبث القلق والخوف للأفراد يعيشون من خلاله حالة من الإرباك في علاقاتهم مع الآخرين من أجل هذا أمر الله تبارك وتعالى أن يؤدي كل من أؤتمن أمانته وقرن ذلك بالتقوى ، قال جل علاه: **[وَإِنْ كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تجِدُوا كَاتِباً فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ]** [البقرة: ٢٨٣] .

فوجب على المدين الأمين أن يقضي ما في عنقه من دَيْن ومن غير رهن منه، ومن هنا جاءت تسمية الدين أمانة ذلك لتعلقه بالذمَّة كتعلق الأمانة [٣٠].

وقال جل عُلاه: **[إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً]** [النساء: ٥٨] ويدخل في مفهومها كل ما يؤمن عليه الإنسان سواء في حقوق الله تعالى أو حقوق العباد الفعلية منها والقولية والإعتقادية[٣١] . وجعل الله تعالى رعاية الأمانة شرطاً من شروط وراثة الفردوس الأعلى، قال **[وَالَّذِينَ هُمْ لأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ*وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ*أُوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ*الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ]** [المؤمنون ٨- ١١] وعن النبي(صلى الله عليه وسلم) قال: (لا أيمان لمن لا أمانة له)[٣٢] .

فالأمن حاجة بشرية مهمة فلا سعادة بدون استقرار ولا مذاق لطعام إلا مع توافر الأمن الذي يعد من أعظم النعم التي ينعم بها الله على الإنسان فيكون آمناً على دينه أولا ثم على نفسه وماله وعرضه ولا يتحقق ذلك إلا باتباع ما أمرنا الله به والابتعاد عما نهانا عنه، قال ابن عباس τ [الإيمان نزه فإذا أذنب العبد فارقه][٣٣] .

وقد ارتبطت هذه اللفظة كثيرا بالاصلاح في الاستعمال القرآني، اذ تقترن بالذين (عملوا الصالحات) في الخطاب القرآني للمؤمنين في نحو قوله تعالى: (ياءيها الذين آمنوا وعملوا الصالحات...).

رَشَدَ:

الرُّشْد في اللغة يدلُّ على استقامة الطريق[٣٤] قال ابن فارس : (الراء والشين والدال أصل واحد يدل على استقامة الطريق)[٣٥]، والرَّشاد: خلاف الغي[٣٦] يقال: (رَشَدَ يَرْشُد رُشْدا وَرَشاداً وهو نقيض الغي، ورَشِدَ يرْشَدُ رَشَداً وهو نقيض الضلال)[٣٧]. واسترشده أي طلب منه الرشد [٣٨] وإرشاد الضال (هدايته الطريق وتعريفه)[٣٩].

والرُّشدْ عند الفقهاء: هو بلوغ الصبي حد التكليف صالحاً في دينه مصلحاً لِمالِه . وفي القانون السن الذي إذا بلغها المرء استطاع أن يستقل بتصرفاته[٤٠].

وقال بعضهم: الرَّشَدُ بفتحتين أخص من الرُّشْدَ لأن الرُّشْدَ بالضم يقال في الأمور الدنيوية والأخروية والرَّشَد يقال في الأمور الأخروية لا غير [٤١] .

كما فرق بينهما العسكري حيث قال: إنَّ (الرُّشْدَ: الصلاح والرَّشَد الاستقامة في الدين)[٤٢] .

رَشَدَ في الاستعمال القرآني:

استعملت هذه اللفظة في القرآن الكريم تسع عشرة مرّة ، خمس عشرة منها في آيات مكية، وأربع في آيات مدينة [٤٣] إذ وردت فيها جميع المعاني التي دلت عليها هذه اللفظة في المعجمات اللغوية فجاءت لفظة (الرُّشْد) مقابلة للغي في قوله تعالى: **[لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنْ الغَيِّ]** [البقرة:٢٤٥] وقال جل ثناؤه: **[وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً]** [الأعراف: ١٤٥].

قال الرازي في تفسيره للآية الأولى: (أي تميز الحق من الباطل ، الإيمان من الكفر ، والهدى من الضلال بكثرة الحجج)[٤٤].

وقد بين الدكتور فاضل السامرائي سبب ذكر (سبيل الغي) في الآية الثانية، قال: (ذكره احتياطاً للمعنى لئلا يظن أنهم يعرضون عن سبيل الرشد غير أنهم لا يسلكون سبيل الغي، فصرح بأنهم إن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلاً ولم يترك ذلك إلى الظن والاستنباط)[٤٥] .

وورد الرشد في القرآن الكريم بوصفه أمراً محسوساً لُمِس في تصرفات الراشد وذلك في قوله جل ثناؤه : **[وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافاً وَبِدَاراً أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً]** [النساء :٦].

واختلف العلماء في تأويل معنى (رُشْداً) في هذه الآية فقال الحسن وقتادة أي صلاحاً في العقل والدين، وقال ابن عباس والسدي والثوري أريد بذلك صلاحاً في العقل وحفظ المال، وقال مجاهد عني بذلك العقل خاصة [٤٦] . ورأى الزجاج أن المعنى هو (الطريقة المستقيمة التي تثقون معها بأنهم يحفظون أموالهم فادفعوا إليهم أموالهم)[٤٧].

والمرجّح من هذه الأقوال صلاح العقل والدين لأن في الفسق مفسدة للمال (والله أعلم).

وبهذا نجد أن الرُّشد قد استعمل في الآية السابقة في أمور الدنيا ، أما من استعماله في أمور الدين فقوله تعالى على لسان موسى υ للعبد الصالح: **[هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً]** [الكهف: ٦٦] أي علماً ذا رُشدٍ فيه إصابة الخير[٤٨] .

فالراشد إذن فردٌ مصلح مستقيم على طريق الحق يعمل على إشاعة العدل ويحمل في طياته بوارق الأمل لإصلاح الأرض وأعمارها بعيداً عن كل فسوق وعصيان قال تعالى : **[وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمْ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُوْلَئِكَ هُمْ الرَّاشِدُونَ]** [الحجرات: ٧] .

صَدَقَ:

الصِّدْقُ : يدلُّ على قوة في الشيء [٤٩].

قال ابن فارس :(الصاد والدال والقاف أصل يدل على قوة في الشيء قولاً وغيره)[٥٠] يقال: تمرٌ صادق الحلاوة أي شديده، والصدق: نقيض الكذب[٥١] يقال: (صدَقَ يَصْدُقُ صَدْقاً وصِدْقاً وتصْداقاً وصدَّقه قبل قوله وصدَقَه الحديث أنبأه بالصدق)[٥٢].

فالصدق إذن في اللغة هو (مطابقة الحكم للواقع)[٥٣]، وقولهم الصِّدِّيق أي من كثر منه الصدق بل يقال لمن لا يكذب قط [٥٤]، والصدق في اصطلاح أهل الحقيقة: (فعل الحق في مواطن الهلاك وقيل أن تصدق في مواضع لا ينجيك منه إلا الكذب)[٥٥] .

أمّا الصدقة فهي :

ما يخرجه الإنسان من ماله على وجه القربة من ذلك الزكاة إلا أن الصدقة تُقال للمتطوع به والزكاة للواجب [٥٦].

صدق في الاستعمال القرآني :

استعملت هذه اللفظة في القرآن الكريم أربعاً وخمسين ومائة مرّة ، ست وسبعون منها في آيات مكية ، وثمان وسبعون في آيات مدنية [٥٧] دالة على كل المعاني التي دلت عليها المعجمات اللغوية إذ استعملت بمعنى الصدق الذي هو خلاف الكذب في القول، والخبر ، والجوارح ومن الأول قوله تعالى : **[وَمَنْ أَصْدَقُ مِنْ اللَّهِ حَدِيثاً]** [النساء: ٨٧] ، ومن الثاني قوله جل ثناؤه: **[وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ]** [مريم: ٥٤].

ومن استعماله في الجوارح قوله تعالى : **[رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ]** [الأحزاب:٢٣] أي حققوا العهد لما أظهروه من أفعالهم [٥٨]. وقد تمثّل صدقهم في وفائهم في صورة ملاقاتهم لعدوهم وهي صورة مضيئة لهذا المثال من المؤمنين تكمل صورة الإيمان وتقابل صورة النفاق والضعف ونقض العهد [٥٩].

ومن صدق العبادة التي تمثل أعلى درجات الصدق قوله جل ثناؤه: **[لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُوْلَئِكَ هُمْ الْمُتَّقُونَ]** [البقرة: ١٧٧] .

فقد وصفوا بالصدق والتقوى حتى صارت هاتان الخصلتان سجية لهم وهو غاية الثناء على الإبداء وإيحاء بما يلاقونه من أمن وخير وثناء [٦٠].

وأقر أيضاً جل ثناؤه صفة الصدق لعباده الصالحين بقوله: **[إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمْ الصَّادِقُونَ]** [الحجرات:١٥] .

فالإيمان والكذب لا يتفقان لأن أساس الإيمان الصدق في حين أن النفاق أساسه الكذب فلا يجتمع كذب وإيمان إلا وأحدهما يحادب الآخر [٦١] .

ولأجل هذا قسّم القرآن الكريم الناس إلى صادق ومنافق قال تعالى : **[لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ]** [الأحزاب: ٢٤].

فهؤلاء الموصوفون بهذه الصفات هم الذين صدقوا في ادعاء الإيمان. وقد وصف جل ثناؤه المؤمنين الكاملين بثلاثة أوصاف: الأول التصديق الجازم بالله ورسوله، والوصف الثاني هو عدم الشك والارتياب، والثالث: جهادهم بالمال والنفس فمن اتصف بهذه الصفات استحق أن يسمى مؤمناً صادقاً [٦٢].

وحث الله I المؤمنين على إعطاء الصدقات التي فيها تكفير للسيئات قال تعالى **[إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ]** [البقرة: ٢٧١] .

قال أبو جعفر: (ولم يخصص الله من قوله **[إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ]** شيئاً دون شيء فذلك على العموم إلا ما كان من زكاة واجبة)[٦٣] .

وقد بيّن الرازي صلة الصدقة بالصدق بقوله :

إنَّ مادة ص.د.ق موضوع للصحة والكمال. ومنه قولهم رجل صدق النظر وصدق اللقاء، وفلان صادق المودة . وسميّ الصداقُ صداقاً لأنه عقد النكاح به يتم ويكمل . وسمى القرآن الزكاة صدقة لأن المال بها يصح ويكمل فهي سبب أمّا لكمال المال وبقائه أو لأنه يستدل بها على صدق العبد في إيمانه وكماله فيه [٦٤] .

كما استعمل القرآن الكريم لفظة (صديق) وهو مَنْ يصدقك في مودته ، قال تعالى : **[.... أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ]** [النور: ٦١] .

إذ قرن الله تعالى الصديق في هذه الآية الكريمة بالقرابة المحضة الوكيدة لأن قرب المودة لصيق [٦٥].

ففي الصدق (صلاح)[٦٦] وهو أساس بناء الدين ويدل على نقاء سريرة المرء وحسن سيرته وعن النبي 6 أنه قال: (إنّ الصدق يهدي إلى البرْ وإنَّ البرّ يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكون صدّيقاً وإنّ الكذب يهدي إلى الفجور وإنّ الفجور يهدي إلى النار وإنّ الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً)[٦٧].

عَدَلَ:

العدْل في اللغة : خلاف الجَوْر [٦٨]. والعَدْل من الناس : المستوي الطريقة المرضي من الناس حكمه وقوله [٦٩]، يقال : (عَدَلْته حتى اعتدل أي أقمته حتى استقام واستوى)[٧٠] .

وقال الراغب الأصفهاني (العَدَالة والمعادلة : لفظ يقتضي معنى المساواة ويستعمل باعتبار المضايفة- والعَدْلُ والعِدْل يتقاربان لكن العَدْل يستعمل فيما يدرك بالبصيرة كالأحلام ... والعِدْل والعديل فيما يدرك بالحاسة كالموزونات والمعدودات والمكيلات)[٧١] .

والعَدْل: الإنصاف ويعني إعطاء المرء ما له وأخذ ما عليه [٧٢] وهو في الأصل مصدر (سميّ به فوضع موضع العادل وهو أبلغ منه لأنه جعل المُسمى نفسه مصدراً)[٧٣] . والعدل من أسماء الله الحسنى وهو(الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم)[٧٤] والعدل أيضاً : الفداء [٧٥] .

عَدَل في الاستعمال القرآني :

استعملت هذه اللفظة في القرآن الكريم ثمانية وعشرين مرة ، أثنتا عشرة منها في آيات مكية ، وست عشرة في آيات مدينة [٧٦] حاملة كل الدلالات التي بينتها المعجمات لهذه اللفظة .

وقد أكد القرآن الكريم في تناوله لهذه اللفظة على الحرص على الحكم الصائب قال تعالى: **[وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى]** [الأنعام: ١٥٢].

قال ابن كثير: (أمر الله بالعدل في الفعال والمقال وعلى القريب والبعيد لكل أحد في كل وقت وفي كل حال)[٧٧] وحدد مسؤولية اولي الأمر في إقامة العدل في الحكم قال جل ثناؤه: **[وَأُمِرْتُ لأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ]** [الشورى: ١٥] فالعدل هو ميزان الله في الأرض (به يأخذ للمظلوم من الظالم وللضعيف من الشديد)[٧٨] وفي العدل في هذه الآية قولان: أحدهما العدل في الأحكام إذا ترافعوا، والثاني في تبليغ الرسالة [٧٩] .

وقال جل ثناؤه أيضاً: **[وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ]** [النساء: ٥٨] . كما أكد القرآن الكريم على وجوب إقامة العدل في العلاقات الأسرية والمعاشرة العائلية قال تعالى **[فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً]** [النساء: ٣].

فإن تزوجتم يتامى النساء وخفتم أن لا تعدلوا معهن فتزوجوا ما طاب لكم من غيرهن وإن خفتم أن لا تقسطوا في صداقهن ولا تبلغوا بذلك صدقات أمثالهن فلا تنكحوهن وانكحوا غيرهن من الغرائب اللاتي أحلهن الله لكم(٨٠). فالعدل إذن هو أساس الاستقامة لذا وجب على المرء أن يكون عادلاً مع نفسه أولاً فلا يتركها تميل عن الحق وتتبع هواها، قال تعالى: **[فَلا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا]** [النساء : ١٣٥] وأن لا يبالغ في الرد على الإساءة قال تعالى:**[وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ]** [النحل :١٢٦]، قال ابن تيمية: (العدل نظام كل شيء فإذا أقيم أمر الدنيا بالعدل قامت وإن لم يكن لصاحبها في الآخرة من خلاق، ومتى لم تقم بالعدل لم تقم وإن كان لصاحبها من الإيمان ما يجزى به في الآخرة)(٨١) .

عَفَّ:

العفّة في اللغة : الكف عما لا يحل وعن كل قبيح (٨٢)، قال ابن فارس : (العين والفاء أصلان صحيحان: أحدهما الكف عن القبيح والآخر دال على قلة شيء)(٨٣) .

يقال : (عَفَّ عن المحارم والأطماع الدنية يعفُّ عِفّةً وعَفّا وعفافاً وعَفافة فهو عَفيف)(٨٤) ويقال: رجلٌ عفيف يعفّ عفّة وامرأةٌ عِفَّ أي بينة العفاف (٨٥) والإستعفاف :(الصبر والنزاهة عن الشيء)(٨٦) ومنه الحديث : (اللهم إنّي أسألك العفّة والغنى)(٨٧) والعُفّة : بقية اللبن في الضرع (٨٨) ، يقال :(عفّ اللبن يَعِف اجتمع في الضرع أو بقي به)(٨٩) يقال تعافَّ ناقتك بمعنى أحلبها بعد الحلبة الأولى ودَعْ فصيلها بتعففها كأنما يرتضع تلك البقية(٩٠).

ورأى أحد الباحثين أن دلالة هذه اللفظة قد انتقلت من دلالتها الحسية وهي (بقية اللبن في الضرع) إلى دلالتها المعنوية وهي (الكف عما لا يحل) بقرينة(القلة) لأن الرجل العفيف هو الذي يكتفي بالقليل الميسر من كل شيء(٩١).

وأزيد على ذلك دلالة المشقة والتعب لأن العفة كما عرفت هي (حصول حالة للنفس تمنع بها من غلبة الشهوة)(٩٢) ولا يمكن للإنسان أن يتحكم بنزواته وشهواته ورغباته الغريزية المنحرفة إلا بعد عناء ومشقة كحال الفطيم الذي يعف الضرع شيئاً بعد شيء حتى يجتمع له بقية اللبن (والله أعلم).

عَفَّ في الاستعمال القرآن :

استعملت هذه اللفظة في القرآن الكريم أربع مرات جميعها في آيات مدنية(٩٣). حاملةً دلالتها المعنوية وهي الكف والتنزه عن المحارم في مجال المال والإنفاق ومجال النكاح والنساء ، فمن الأول قوله تعالى في التصرف في أموال اليتامى : **[وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافاً وَبِدَاراً أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً]** [النساء : ٦].

فوجب على الوصي الغني أن يتعفف من أكل أموال اليتيم ويقنع بما رزقه الله من الغنى إشفاقاً على اليتيم وحفظا لماله من الضياع (٩٤) .

ورأى (صاحب التبيان في تفسير غريب القرآن) أن العفة هنا عنت (الامتناع عن مقاربة المحرم)(٩٥) .

أمّا في مجال النكاح فقد أمر الله تعالى بالاستعفاف في حال تعذر الزواج بسبب فقر أو غيره من الأسباب التي بوجودها يصعب تحمل مسؤوليات الزواج قال تعالى : **[وَلْيَسْتَعْفِفْ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ نِكَاحاً حَتَّى يُغْنِيَهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ]** [النور: ٣٣].

هذا هو حكم العاجز عن النكاح (أمره الله أن يستعفف ، أن يكف عن المحرم ويفعل الأسباب التي تكفه عنه من صرف دواعي قلبه بالأفكار التي تخطر بايقاعه فيه)(٩٦) ، وقال تعالى : **[وَالْقَوَاعِدُ مِنْ النِّسَاءِ اللاَّتِي لا يَرْجُونَ نِكَاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ]** [النور: ٢٦].

فالاستعفاف من التبرج ووضع الزينة خير لهنَّ (٩٧) لأن التبرج يستجلب استحسان الرجال إياها وإثارة رغبتهم فيها (٩٨).

وقد وصف القرآن الكريم حال الفقراء المهاجرين بقوله : **[يَحْسَبُهُمْ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنْ التَّعَفُّفِ]** [البقرة: ٢٧٣] أي يحسبهم بحالهم لأنهم يتنزهون عن المسألة فلا أحد يعرف بحالهم وحاجتهم (٩٩).

فالعفة إذن تدل على الكف عن الرذيلة والتنزه عن المحرمات لذلك فهي تعد مطلباً للمجتمع كله لما تمثله من تحصين نفسي وخلقي لأفراده ضد كل فعل فاسد فهي (ضبط النفس عن الشهوات وقسرها على الاكتفاء بما يقيم أود الجسم ويحفظ صحته واجتناب السرف والتقصير في جميع اللذات)(١٠٠).

قَسَطَ:

تذكر معجمات اللغة أن لفظة (القسط) تدل على معنيين متضادين الأول : القِسْط بكسر القاف ويعني (العَدْل) والثاني (القَسْط) بفتح القاف ويعني (الجوْر)(١٠١).

قال ابن فارس : (القاف والسين والطاء أصل صحيح يدل على معنيين متضادين والبناء واحد فالقسْط: العَدْل ويقال منه قَسِط يُقْسِط ... والقَسْط بفتح القاف الجَوْر ... والقُسوط : العدول عن الحق يقال قَسَطَ إذا جار يُقسِط قَسْطاً)(١٠٢) فقَسَط في الجوْر فهو قاسِط ويقال: أقْسَط في العَدْل فهو مُقسِط (١٠٣).

والقِسْط : الحصّة والنصيب (١٠٤).

يقال: (أخذ كل واحد من الشركاء قسْطه أي حصّته)(١٠٥) وتقسطوا الشيء بينهم أي اقتسموه بالتسوية فكل مقدار هو قسط في كل شيء (١٠٦) .

والقسطاس: الميزان ويعبر عنه عن العدالة وقيل هو مأخوذ من القِسْط وهو العدل [١٠٧] وفيه : (إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه)[١٠٨] أي أنه سبحانه يرفع ميزان أعمال العباد المرتفعة إليه وأرزاقهم النازلة من عنده كما يفعل الوزان الذي يرفع يده ويخفضها عند الوزن [١٠٩].

قسط في الاستعمال القرآني :

استعملت هذه اللفظة في القرآن الكريم سبعاً وعشرين مرة ، عشرٌ منها في آيات مكية، وسبع عشرة مرة في آيات مدنية [١١٠] حاملة المعنيين المتضادين العَدْل والجور إلا أن أغلب ما جاءت به هذه اللفظة في القرآن الكريم كانت على المعنى الأول. فقد أكد القرآن الكريم على وجوب إقامة العدل الاجتماعي بين القرابة والمجتمع قال جل ثناؤه : **[ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ]** [الأحزاب: ٥] أي (انسبوا أدعياءكم الذين ألحقتم أنسابهم بكم لآبائهم لأن دعاءكم إياهم لآبائهم هو أعدل عند الله وأصدق وأصوب من دعائكم لغير آبائهم)[١١١].

فرفع حكم التبني ومنع من إطلاق لفظه فالأولى والأعدل أن ينسب الرجل إلى أبيه لئلا يكون له نصيب من الميراث كحال الأبناء الحقيقيين [١١٢].

ومن العدل الاجتماعي أيضاً القسط في مجال الزواج ولاسيما في يتامى النساء قال تعالى **[وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ]** [النساء ٣] .

يقول الزمخشري: (ولما نزلت الآية في اليتامى وما في أكل أموالهم من الحوب الكبير خاف الأولياء أن يلحقهم الحوب بترك الإقساط في حقوق اليتامى ... فقيل لهم إن خفتم ترك العدل في حقوق اليتامى فتحرجتم منها فخافوا أيضاً ترك العدل بين النساء فقللوا عدد المنكوحات..)[١١٣].

وأمر الله تعالى بالقسط مع الجماعات غير المحاربة وفيهم من أهل الكتاب والديانات الذين لم يحاربوا ويعلنوا سياسة العداء للمسلمين قال جل ثناؤه : **[لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنْ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ]** [الممتحنة : ٨] .

فالله جل ثناؤه لم ينه عن معاملة أهل العهد من الكفار المعاهدين بترك القتال بالبر والعدل [١١٤] وأخبر النبي 6 أن من قتل نفس معاهد لم يشم رائحة الجنة. عن عبد الله بن عمر قال: قال 6 : (من قتل نفساً معاهداً لم يرح رائحة الجنة وأن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً)[١١٥] .

وقال 6: (إلا من ظلم معاهداً وانتقصه وكلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس منه فإنا حجيجه يوم القيامة)[١١٦] .

وأمر تعالى بتوكيد وإثبات ضرورة القيادة العادلة وثباتها في الأمة قال تعالى : **[بِالْقِسْطِ لا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ]** [الأنعام : ١٥٢] .فوجب إيفاء الكيل والميزان بالعدل والتسوية حتى وإن كان المقول له أو عليه هو من ذوي القربى [١١٧] .

فالعدل الصارم في المجتمع مدعاة لإرساء حالة القسط في الواقع الاجتماعي وكفى المقسط فخراً أن يكون ممن أحبهم الله جل علاه قال تعالى **[إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ]** [الحجرات: ٩] لقضائهم بالقسط بين خلقه .

ومن دلالة هذه اللفظة على الجَوْر قوله تعالى **[وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً]** [الجن: ١٥] فاسحقوا والعياذ بالله أن يكونوا حطباً لجهنم وذلك لجورهم عن طريق الحق وسنن الإسلام[١١٨] .

قَوَمَ:

القيام في اللغة : اعتدال الشيء وانتصابه [١١٩].

قال ابن فارس : (القاف والواو والميم أصلان صحيحان يدل أحدهما على جماعة الناس والآخر على انتصاب أو عزم ، فالأول القوم ... وأمّا الآخر فقولهم قام قياماً والقوْمة : المرَّة الواحدة إذا انتصب)[١٢٠] ويقال : أقمتُ الشيء وقام أي استقام ، ويقال: قوّمتُ درأه أي أزلتُ عوجه [١٢١] ويقال ايضا: استقام الأمر وهذا قَوامُه بالفتح والكسر . فالقِوامُ بالكسر ما يقيم الإنسان من القوت والقَوام بالفتح العدل والاعتدال [١٢٢] ، و(هذا قوَام الدين والحق أي به يقوم)[١٢٣] .

والاستقامة : (الاعتدال يقال استقام له الأمر)[١٢٤] وقد تكون مأخوذة من الثبات لأنه يقال : قام الماء إذا ثبت متحيراً لا يجد منفذاً وإذا جمد ، وقامت الدابّة إذا وقفت عن السير. وقيام الحق : ثباته [١٢٥] وفي الحديث (استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فإن لم يفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأبيدوا خضراءهم)[١٢٦].

وعرّفت الاستقامة بأنها: (الوفاء بكل العهود ولزوم الصراط المستقيم برعاية حد الوسط في كل أمر من مطعم ومشرب وملبس وكل أمر ديني ودنيوي)[١٢٧] وللاستقامة حقيقة وأصل (فحقيقة الاستقامة السُداد وهو الإصابة في جميع الأقوال والأعمال والمقاصد كالذي يرمي إلى فرض فيصيبه ، وأمّا أصل الاستقامة فهو استقامة القلب على التوحيد)[١٢٨] .

قوم في الاستعمال القرآني :

استعملت هذه اللفظة في القرآن الكريم سبع مئة مرة اثنتان وثلاثون وأربع مئة في آيات مكية ، وثمان وستون ومائتان في آيات مدنية [١٢٩] . حاملة في كثير منها دلالتها على الاستقامة، والمحافظة، والصلاح، والدعوة لإزالة الاعوجاج في سلوك الإنسان بما فيه استقامة القلب على التوحيد . لذا لا نجد غرابة في ورود هذا الكم الهائل من هذه المادة في القرآن الكريم لأن الاستقامة هي (سلوك الصراط المستقيم وهو الدين القويم ... ويشمل ذلك فعل الطاعات كلها الظاهرية والباطنية وترك المنهيات كلها كذلك)[١٣٠] .

قال تعالى : **[إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلاَّ تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ]** [فصلت: ٣٠] .

وفي (استقاموا ثلاثة أقوال): (١٣١)

الأول: استقاموا على التوحيد قال به أبو بكر الصديق، ومجاهد، والقول الثاني: الاستقامة على طاعة الله وأداء فرائضه قاله ابن عباس والحسن وقتادة، والثالث: استقامتهم على الإخلاص والعمل إلى الموت قاله أبو العالية والسدي.

وأمر الله جل ثناؤه المؤمنين أن يكونوا قوّامين في إحقاق العدل في الشهادة قال جل علاه: [**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ]** (النساء: ١٣٥]، إذ أمرهم أن يقيموا الشهادة ولو على أنفسهم وأهليهم وأن لا ينظروا في غنى الغني، أو فقر الفقير فالله تعالى أولى بذلك(١٣٢).

وفي هذا بيان على وجوب كون المؤمنين أن يكونوا مواظبين على العدل في جميع الأمور مجتهدين في ذلك فلا يصرفهم عنه صارف (١٣٣) .

وبين الله تعالى أن من صفات عباده الصالحين أن يكونوا قوامين معتدلين في الإسراف، قال **[وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً]** [الفرقان: ٦٧] . (وقيل الإسراف هو الإنفاق في المعاصي والقتر منع الواجبات)(١٣٤) .

فوجب على المؤمن أن يستعين بالله ويتوكل عليه في أن يقيم قلبه ويثبته على الهدى ولا يتبع هواه قال تعالى: **[فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ]** [الشورى: ٥] .

وقال جل شأنه:**[فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ]** [هود : ١١٢] .

وفي هذا أمر بالدوام على الاستقامة ولزوم المنهج السوي ، الذي يتوسط بين الإفراط والتفريط في كل ما يتعلق بالعمل والعلم وسائر الأخلاق (١٣٥).

فللاستقامة شأن عظيم يتمثل بالثبات على الإيمان وإخلاص العمل لله وأداء الفرائض على أتم وجه وحسن التخلق بالخلق السليم بما في ذلك من صلاح للفرد في دينه ودنياه .

نَصَحَ:

النُّصْح في اللغة : الخُلوص (١٣٦) ، يقال سقاني ناصح الشراب أي خالصه ، ونصَحَ الشيء نُصْحاً ونصوحاً ونَصَاحَةً أي خلص ، ومن ذلك خلوص المعدن ونَصَح قلْبُه أي خلا وخلص من الغش (١٣٧).

(وقال ابن الأثير: النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح به)(١٣٨) وفيها معنى الدعاء إلى ما فيه الصلاح والنهي عن الفساد (١٣٩) .

وقيل أنّ النصيحة مأخوذة من نصحْت العسل إذا صفيته من الشوائب (١٤٠) .

إذ شبهوا تخليص القول من الغش والعمل من شوائب الفساد بتخليص العسل وتنقيته من شمع وغيره. كما قيل أنه مأخوذ من نصَحَ الرجلُ ثوبَه إذا خاطه، يقال: (قميصٌ مَنْصوُح أي مخيط)(١٤١) فكأنهم شبّهوا فعل الناصح (فيما يتحراه من صلاح للمنصوح له بما يسده من خلل الثوب)(١٤٢) .

والتوبة النصوحة أي (الصادقة)(١٤٣) . ومنها حديث أُبي: (سألت النبي 6 عن التوبة النصوح قال : هي الخالصة التي لا يعاود بعدها الذَّنب)(١٤٤) . وبذلك نجد أنَّ النصح يلتقي مع الصدق والإخلاص في المعنى اللغوي بتخليص الشيء من الشوائب كي يكون نقيّاً من كل عيب وغش وفساد .

نصح في الاستعمال القرآني :

استعلمت هذه اللفظة في القرآن الكريم اثنتي عشرة مرة ، عشر منها في آيات مكية ، ومرتان في آيات مدنية (١٤٥) حاملة جميع ما ورد ذكره من دلالات من إرادة الخير للمنصوح وإخلاص العمل وتنقيته من شوائب الفساد.

فمن النصح الذي يراد به صلاح صاحبه ما جاء به الأنبياء لنصحهم قومهم لعبادة الله وترك الأوثان بما في ذلك صلاح الفرد في دنياه وآخرته قال تعالى على لسان هود υ مخاطباً قومه: **[أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ]** [الأعراف: ٦٨] .

أي (أنا لكم في أمري إياكم بعبادة الله دون ما سواه من الأنداد والآلهة ودعائكم إلى تصديقي فيما جئتكم به من عند الله ناصح فاقبلوا نصيحتي)(١٤٦) فوجب على المسلم إذن أن يكون ناصحاً لمجتمعه بكل أمانة وحرص.

وجاء النصح بقصد الغواية والتضليل على لسان إبليس قال تعالى ذاكراً فعله: **[وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنْ النَّاصِحِينَ]** [الأعراف: ٢١] .

أي أنه حلف لهما أنه لهما من الناصحين لعلمه بهذا المكان وهو من باب المفاعلة والمراد أحد الطرفين (١٤٧).

وأمر الله تعالى عباده المؤمنين بالتوبة الصادقة والكف عن كل ما يتعاطونه من الدناءات قال جل شأنه: **[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً]** [التحريم: ٨] قال الإدريسي: (وهو أن ينصحوا بالتوبة أنفسهم فيأتوا بها على طريقتها وذلك أن يتوبوا عن القبائح لقبحها نادمين عليها مغتمين أشد الاغتمام لارتكابها عازمين على أنهم لا يعودون إلى قبيح من القبائح)(١٤٨).

فللنصيحة إذن أثر عظيم في المجتمع ، فالمجتمع يصلح بصلاح أفراده فإذا سادت النصيحة بينهم صلح المجتمع واندثرت كل الأخطاء والمعاصي التي تداولت بين أبنائه فهي واجبة على كل مسلم ، عن جرير بن عبد الله قال: (بايعت رسول الله 6 على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم)[١٤٩] وزاد مسلم في صحيحه: (على السمع والطاعة فيما استطعت والنصح لكل مسلم)[١٥٠] . فبالنصح والمشورة تنهض المجتمعات وتحرر من المنكرات والسلبيات والموبقات .

وقي:

الوَقْي في اللغة : الستر والصونْ [١٥١] وقد بين ابن فارس هذا المعنى بقوله : (الواو والقاف والياء كلمة واحدة تدل على دفع شيء عن شيء بغيره، ووقيته أقيه وقيا ، والوقاية ما بقي الشيء)[١٥٢] .

وجاء في تاج العروس: (وقاه يقيه وَقيا بالفتح ووِقاية بالكسر على فاعله صانه وستره عن الأذى وحفظه فهو واق)[١٥٣] ومن ذلك قوله 6 :(اتقوا النار ولو بشق تمرة)[١٥٤] وقد انتقلت دلالة هذه اللفظة إلى دلالة معنوية تمثلت بحفظ النفس عما يؤثم وصونها بترك المحرمات.

قال الراغب الأصفهاني: (والتقوى جعل النفس في وقاية مما يخاف هذا تحقيقه ثم يسمى الخوف تارة تقوى والتقوى خوفاً حسب مقتضى تسمية الشيء بمقتضيه ... وصار التقوى في تعارف الشرع حفظ النفس عما يؤثم وذلك بترك المحظور ويتم ذلك بترك بعض المباحات)[١٥٥] ويقال: رجلٌ تقي أي أنه موق نفسه من العذاب بالعمل الصالح [١٥٦] .

وقي في الاستعمال القرآني :

استعملت هذه اللفظة في القرآن الكريم ثمانية وخمسين ومأتي مرة ، أحدى عشرة ومائة منها في آيات مكية ، وسبع وأربعون ومائة في آيات مدينة [١٥٧] حاملة دلالتها على صيانة النفس عن كل ما يضر ويحول بينها وبين الغايات النبيلة . كما أكد القرآن الكريم على وجوب التقوى ومخافة الله في كل الأحوال في الوصية، وفي المعاملات ، وفي السلم والحرب ، وفي العبادات...

فمن التقوى في العبادات قوله تعالى : **[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ]** [البقرة: ١٨٣] .يقول: (فرضت عليكم الصوم والكف عما تكونون بترك الكف عنه مفطرين لتتقوا ما يفطركم في وقت صومكم)[١٥٨] .

وهكذا تبرز الغاية الكبيرة من الصوم أنها تقوى فالتقوى هي التي تستيقظ في القلوب وهي تؤدي هذه الفريضة طاعة لله وإيثاراً لرضاه . فهذه الخصلة هي التي تحرس القلوب من إفساد الصوم بالمعصية [١٥٩].

ومن التقوى في المعاملات الاجتماعية التقوى في أداء الأمانة وعدم كتمان الشهادة ، قال تعالى **[وَإِنْ كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تجِدُوا كَاتِباً فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ]** [البقرة: ٢٨٣].

فهذه الآية تضمنت الأمر بإثبات الدَيْن في كتاب واثبات الشهادة في البيع ، فوجب على الذي أؤتمن أمانة بدون رهن أو شهود أن يدفع هذه الأمانة ويتقي ربه في عدم خيانة منْ ائتمنه[١٦٠].

وربط جل ثناؤه الوفاء بالعهد بالتقوى قال تعالى **[بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ]** [آل عمران : ٧٦] .

بل أمر بإتمام هذه العهود حتى مع غير المسلمين **قال تعالى:[إِلاَّ الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ مِنْ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئاً وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَداً فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ]** [التوبة: ٤]. ففي قوله جل علاه: **[إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ]** تعليل وتنبيه واضح على أن إتمام العهد من تقوى القلوب [١٦١] .

ومن الآيات التي حث الله بها عباده على لزوم التقوى قوله تعالى : **[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ]** [آل عمران: ١٠٢] .

أي قوموا بالواجب على أتم وجه واجتنبوا المحارم [١٦٢] وقال الطبري: ذكر أن قوله **[فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ]** [التغابن : ١٦] .

نزل بعد قوله **[اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ]** تخفيفاً عن المسلمين وأن قوله **:[فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ]** ناتج قوله :**[اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ]** ذكر هذا عن قتادة . ورأى الطبري أن ليس هناك دلالة واضحة على هذا النسخ وأن الواجب استعمالها جميعاً على ما يحتملان من وجوه الصحة [١٦٣] وهذا ما فعله الشيخ الشاذلي إذ جمع بين الآيتين حاملاً الآية الأولى على التوحيد ، والثانية على الأعمال [١٦٤] .

فللتقوى مكانة عالية في الإسلام وهي أساس قبول الأعمال وصلاحها فال تعالى:**[يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً*يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ]** [الأحزاب ٧٠- ٧١] وهي ليست مقصورة على اجتناب المعاصي والرذائل بل تتضمن إلى جانب هذا الفضائل والطاعات العملية التي يمارسها الفرد المؤمن ، وحسب المتقين أن الله يبعد عنهم كل كرب ويرزقهم من حيث لم يحتسبوا قال تعالى: **[وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً*وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً]** [الطلاق : ٢- ٣] .

نتائج البحث

توصل البحث إلى النتائج الآتية :

١- تكمن أهمية الموضوع في كونه يتصل بالواقع الذي نعيشه وتُعنى به بعض مؤسسات الدولة ، ناهيك عن تحقيق توظيف البحث العلمي في خدمة المجتمع، وهذا ما تسعى اليه الجامعة في البحث العلمي وتشجّعه.

٢- لم يرد مصطلح النزاهة بصريح لفظه في القرآن الكريم وإنما وردت ألفاظ حملت معنى تنزه النفس وابتعادها عن كل مفسدة ومعصية .

٣- إنّ الإصلاح الذي جاء في القرآن الكريم هو إصلاح شامل امتاز برحابة مجالاته واتساع ميادينه .

٤- إن النزاهة والصلاح يعدان الجذر الأساس الذي ينبني عليه الوجود عند كل بني البشر فلا يمكن لحياة المرء أنْ تستقيم وتنعم بالراحة والاطمئنان في مجتمع يسوده الفساد والانحطاط.

٥- إنّ حقيقة الفساد تتجسد في الخروج من حالة الصلاح لهذا جاء الفساد مصاحباً للصلاح في كثير من آيات القرآن الكريم ومضاداً له .

الهوامش

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة (نزه) ٤١٧/٥، ولسان العرب (نزه) ٥٤٨/١٣، وتاج العروس (نزه) ٨٢٤٨/١، والمصباح المنير (نزه) ٦٠١/٢، والمغرب في ترتيب المعرب ٢٩٨/٢.

(٢) مقاييس اللغة (نزه) ٤١٧/٥.

(٣) ينظر: المصدر نفسه (نزه) ٤١٧/٥، ولسان العرب (نزه) ٥٤٨/١٣.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ١٠٥/٥.

(٥) ينظر: التعريفات ٣٠٨، والتوقيف على مهمات التعاريف ٦٩٥.

(٦) شرح الكافية البديعية ٩١.

(٧) خزانة الأدب ٧٧، وينظر: أنوار الربيع ١٥٩/٢.

(٨) ينظر: معجم النقد العربي القديم ٣٩٥/٢.

(٩) ينظر: خزانة الأدب ٧٢/١، ومعجم النقد العربي القديم ٣٩٥/٢.

(١٠) ينظر: مقاييس اللغة (صلح) ٣٠٣/٣، ومفردات ألفاظ القرآن ٤٨٩، ولسان العرب (صلح) ٥١٦/٢، والمغرب في ترتيب المعرب (صلح) ٤٧٩/١.

(١١) مقاييس اللغة (صلح) ٣٠٣/٣.

(١٢) ينظر: مقاييس اللغة (صلح) ٣٠٣/٣، ولسان العرب (صلح) ٥١٦/٢.

(١٣) ينظر: العين (صلح) ١١٧/٣، ولسان العرب (صلح) ٥١٦/٢.

(١٤) كتاب الأفعال ٢٣٤/٢.

(١٥) التعريفات ١٧٢.

(١٦) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ٥٢٠- ٥٢٣.

(١٧) جامع البيان ٤٢٦/٤.

(١٨) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل ٢٢٠/١.

(١٩) ينظر: تفسير القرآن العظيم ٤٣٣/٣.

(٢٠) الكشاف عن حقائق الترتيل وعيون الأقاويل ٣٣٣/٣.

(٢١) ينظر: روح المعاني ١٢٠/١٢.

(٢٢) ينظر: جامع البيان ٢٠١/٩.

(٢٣) إرشاد العقل السليم ٢٤٧/٤.

(٢٤) ينظر: الإصلاح في القرآن (مفهومه وميادينه ومسالكه) بحث نشر في مجلة الإصلاح الجزائرية عدد ٢١ سنة ٢٠٠٩م للشيخ عز الدين رمضاني ٢٨.

(٢٥) ينظر: العين (أمن) ٣٨٨/٨، ولسان العرب (أمن) ٢١/١٣.

(٢٦) العين (أمن) ٣٨٨/٨- ٣٨٩.

(٢٧) ينظر: مقاييس اللغة (أمن) ١٣٣/١.

(٢٨) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ١٠٣- ١١٨.

(٢٩) في ظلال القرآن ١٢/٦- ١٣.

(٣٠) ينظر: تفسير روح البيان (الاستانبولي) ٣٦٢/١.

(٣١) ينظر: روح المعاني ٦٣/٥.

(٣٢) النهاية ١٦٦/١.

(٣٣) المصدر نفسه ١٦٦/١.

[٣٤] ينظر: مقاييس اللغة (الرشد)٣٩٨/٢، ولسان العرب(رشد) ١٧٥/٣ والمعجم الوسيط (رشد) ٣٤٦/١.
[٣٥] مقاييس اللغة (رشد) ٣٩٨/٢.
[٣٦] ينظر: العين (رشد) ٢٤٢/٦، ومقاييس اللغة (رشد) ٣٩٨/٢ ولسان العرب (رشد) ١٧٥/٣، والمصباح المنير (رشد) ٢٢٧/١.
[٣٧] العين: (رشد) ٢٤٢/٦، وينظر: لسان العرب (رشد) ١٧٥/٣.
[٣٨] ينظر: لسان العرب (رشد) ١٧٥/٣.
[٣٩] النهاية في غريب الحديث ٥٤٣/٢.
[٤٠] ينظر: المعجم الوسيط ٣٤٦/١.
[٤١] ينظر: المفردات في غريب القرآن ٢٠٢. والتعاريف ٣٦٥.
[٤٢] الفروق اللغوية ٢٥٦.
[٤٣] ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن (رشد) ٤٠٧.
[٤٤] مفاتيح الغيب ١٦/٤، وينظر: إرشاد العقل السليم ٢٨٩/١.
[٤٥] الجملة العربية والمعنى ١٥٢.
[٤٦] ينظر: جامع البيان ٥٧٦/٧، والجامع لأحكام القرآن ٣٧/٥، والدر المنثور ٤٣٥/٢.
[٤٧] معاني القرآن وإعرابه ١٤/٢.
[٤٨] ينظر: أنوار التنزيل ٥١١/٣، وروح المعاني ٣٣١/١٥.
[٤٩] ينظر: مقاييس اللغة (صدق) ٣٣٩/٣، ولسان العرب (صدق) ١٩٣/١٠.
[٥٠] مقاييس اللغة ٣٣٩/٣.
[٥١] ينظر: المعجم الوسيط (صدق) ٥١٠/٢.
[٥٢] ينظر: العين (صدق) ٥٦/٥، ومقاييس اللغة (صدق) ٣٣٩/٣، ومفردات ألفاظ القرآن ٤٧٨، ولسان العرب (صدق) ١٩٣/١٠.
[٥٣] التعريفات ١٧٤.
[٥٤] ينظر: مفردات ألفاظ القرآن (صدق) ٤٧٨.
[٥٥] التعريفات ١٧٤.
[٥٦] ينظر: مفردات ألفاظ القرآن (صدق) ٤٨٠.
[٥٧] ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ٥١٣- ٥١٦.
[٥٨] ينظر: مدارج السالكين ٢٨١/٥، والتحرير والتنوير ٣٠٧/٢١.
[٥٩] ينظر: إحياء علوم الدين ٣٨٨/٤- ٣٨٩، واللباب (ابن عادل) ٥٢٨/١٥.
[٦٠] ينظر: الدر المصون ٤٥٠/١ وصفوة التفاسير ١٠٥/١.
[٦١] ينظر: اللباب ٥٢٩/١٥.
[٦٢] ينظر: صفوة التفاسير ٢٢٠/٣.
[٦٣] جامع البيان ٥٨٤/٥.
[٦٤] ينظر: مفاتيح الغيب ٦٣/٧.
[٦٥] ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٢١٦/١٢. والوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٢٣٩/٤.
[٦٦] الكتاب ٤٣٠/١.
[٦٧] صحيح البخاري ٢٢٦١/٥، وينظر: صحيح مسلم ٢٠١٢/٤.
[٦٨] ينظر: مقاييس اللغة(عدل) ٢٤٧/٤، ولسان العرب (عدل) ٤٣٠/١١، وتاج العروس (عدل) ٧٣٠٥/١.
[٦٩] ينظر: العين (عدل) ٣٨/٢، ومقاييس اللغة (عدل) ٤٦/٤ والمعجم الوسيط (عدل) ٥٨٨/٢.
[٧٠] مقاييس اللغة (عدل) ٢٤٦/٤.
[٧١] مفردات ألفاظ القرآن (عدل) ٥٥١.
[٧٢] ينظر: المعجم الوسيط (عدل) ٥٨٨/٢.
[٧٣] ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٤١٨/٣.
[٧٤] المصدر نفسه، ٤١٨/٣.
[٧٥] ينظر: العين (عدل) ٣٨/٢، ولسان العرب (عدل) ٤٣٠/١١.
[٧٦] ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ٥٦٩- ٥٧٠.
[٧٧] تفسير القرآن العظيم ٢٣٩/٢، وينظر: الوجيز للواحدي ٣٨٢/١.
[٧٨] ينظر: جامع البيان ٥١٧/٢١.
[٧٩] ينظر: زاد المسير ٣٧٩/٧.
[٨٠] ينظر: جامع البيان ٥٣٥/٧، ومفاتيح الغيب ١٣٩/٩.
[٨١] الأمر بالمعروف (ابن تيمية) ١٠٨.

(٨٢) ينظر: العين (عفّ) ٩٢/١، ومقاييس اللغة (عفّ) ٣/٤ ولسان العرب (عفف) ٢٥٣/٩، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٢٠/٣.
(٨٣) مقاييس اللغة (عفّ) ٣/٤.
(٨٤) لسان العرب (عفف)٢٥٣/٩.
(٨٥) ينظر: العين (عفّ) ٩٢/١.
(٨٦) لسان العرب (عفف) ٢٥٣/٩.
(٨٧) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٠/٣.
(٨٨) ينظر: العين (عفّ)٩٢/١، ومقاييس اللغة (عفّ) ٣/٤.
(٨٩) مقاييس اللغة (عفّ) ٣/٤.
(٩٠) ينظر: مقاييس اللغة (عفّ) ٣/٤، ولسان العرب (عفف) ٢٥٣/٩.
(٩١) ينظر: ألفاظ القيم الأخلاقية وتطورها الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم ٢٩٠.
(٩٢) مفردات ألفاظ القرآن الكريم (عفّ) ٥٧٣.
(٩٣) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ٥٩٢.
(٩٤) ينظر: الكشاف ٥٠٥/١.
(٩٥) (التبيان في تفسير غريب القرآن) شهاب الدين احمد بن محمد الهائم المصري، ص١٦٣.
(٩٦) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي) ٥٦٧.
(٩٧) ينظر: الكشاف ٢٦٠/٣.
(٩٨) ينظر: التحرير والتنوير ٢٩٨/١٨.
(٩٩) ينظر: الكشاف ٣٤٥/١.
(١٠٠) مكارم الأخلاق ٤٥.
(١٠١) ينظر: الزاهر ١٩٤/١، ومقاييس اللغة (قسط) ٨٥/٥،وشرح المفصل: ٨٢، ولسان العرب (قسط) ٣٧٧/٧، والمصباح المنير (قسط) ٥٠٣/٢.
(١٠٢) مقاييس اللغة (قسط) ٨٥/٥- ٨٦.
(١٠٣) ينظر: أدب الكاتب (ابن قتيبة) ٢٧٠.
(١٠٤) ينظر: العين (قسط) ٧١/٥، ومفردات ألفاظ القرآن (قسط) ٦٧٠، ولسان العرب (قسط) ٧،٣٧٧، والتعاريف (قسط) ٥٨٢.
(١٠٥) لسان العرب (قسط) ٣٧٧/٧.
(١٠٦) ينظر: العين (قسط) ٧١/٥.
(١٠٧) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن (قسط) ٦٧٠، والمصباح المنير (قسط) ٥٠٣/٢.
(١٠٨) النهاية في غريب الحديث والأثر ٩٣/٤.
(١٠٩) ينظر: المصدر نفسه ٩٣/٤.
(١١٠) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ٦٩١- ٦٩٢.
(١١١) جامع البيان ٢٠٧/٢٠.
(١١٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١٠٨/١٤.
(١١٣) الكشاف ٢٣٣/١.
(١١٤) ينظر: فتح القدير ٢٩٩/٥.
(١١٥) صحيح البخاري ٢٥٣٣/٦.
(١١٦) سنن البيهقي ٢٠٥/٩.
(١١٧) ينظر: أنوار التنزيل ٤٦٥/١.
(١١٨) ينظر: إرشاد العقل السليم ٤٥/٩.
(١١٩) ينظر: مقاييس اللغة (قوم) ٤٣/٥، ولسان العرب (قوم) ٤٩٦/١٢ والمصباح المنير (قوم) ٥٢٠/٣، والمعجم الوسيط (قوم) ٦٧٦٨/٢.
(١٢٠) مقاييس اللغة (قوم)٤٣/٥.
(١٢١) ينظر: لسان العرب (قوم) ٤٩٦/١٢.
(١٢٢) ينظر: المصباح المنير (قوم) ٥٢٠/٣.
(١٢٣) مقاييس اللغة (قوم) ٤٣/٥.
(١٢٤) لسان العرب (قوم) ٤٩٦/١٢.
(١٢٥) ينظر: لسان العرب (قوم) ٤٩٦/١٢.
(١٢٦) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٠٧/٤.
(١٢٧) التعريفات ٢٧، وينظر: التعاريف ٥٩.

(١٢٨) جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم (احمد بن رجب الحنبلي) ٢٢٣.
(١٢٩) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ٧٣٥- ٧٤٦.
(١٣٠) جامع العلوم والحكم ٢٢٣.
(١٣١) ينظر: زاد المسير ٢٥٤/٧.
(١٣٢) ينظر: معاني القرآن (الفراء) ٢٠١/١.
(١٣٣) ينظر: روح المعاني ١٦٧/٥.
(١٣٤) إرشاد العقل السليم ٢٢٩/٦.
(١٣٥) ينظر: روح المعاني ١٥٢/١٢.
(١٣٦) ينظر: مقاييس اللغة (نصح) ٤٣٥/٥، ولسان العرب (نصح) ٦١٥/٢، والنهاية في غريب الحديث والأثر ١٤٢/٥، والمعجم الوسيط (نصح) ٩٢٥/٢.
(١٣٧) ينظر: المعجم الوسيط (نصح) ٩٢٥/٢.
(١٣٨) لسان العرب (نصح) ٦١٥/٢، والنهاية ١٤٢/٥.
(١٣٩) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن (نصح) ٨٠٨، والتعريفات ٢٠٩، والتعاريف ٦٩٩/١.
(١٤٠) ينظر: مقاييس اللغة (نصح) ٤٣٥/٥. ولسان العرب (نصح) ٦١٥/٢.
(١٤١) العين (نصح) ١١٩/٣ وينظر: مقاييس اللغة (نصح) ٤٣٥/٥.
(١٤٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ابن تيمية) ٤٥.
(١٤٣) مجمع البيان في تفسير القرآن (الطبرسي) ٣١٧/٢٨.
(١٤٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ١٤٢/٥.
(١٤٥) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ٨٧٣- ٨٧٤.
(١٤٦) جامع البيان ٥٠٤/١٢.
(١٤٧) ينظر: تفسير القرآن العظيم ٢٦١/٢.
(١٤٨) البحر المديد ١٢٥/٨.
(١٤٩) صحيح البخاري ٢١/١.
(١٥٠) صحيح مسلم ٧٥/١.
(١٥١) ينظر: لسان العرب (وقى) ٤٠١/١٥، وتاج العروس (وقى) ٢٩٦/١٠.
(١٥٢) المعجم المفهرس (وقى)١٣١/٦.
(١٥٣) تاج العروس ٢٩٦/١٠.
(١٥٤) صحيح البخاري ٥١٣/٢، وصحيح مسلم ٧٠٢/٢.
(١٥٥) مفردات ألفاظ القرآن ٨٨١، وينظر التعريفات ٩٠.
(١٥٦) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس ٢٢٠/١ ولسان العرب (وقى) ٤٠١/١٥.
(١٥٧) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ٩٢٥- ٩٢٨.
(١٥٨) جامع البيان في تأويل القرآن ٤١٣/٣.
(١٥٩) ينظر: في ظلال القرآن ١٣٥/١.
(١٦٠) ينظر: زاد المسير ٣٤٢/١.
(١٦١) ينظر: أنوار التنزيل ١٢٩/٣.
(١٦٢) ينظر: الكشاف ٤٢٢/١.
(١٦٣) ينظر: جامع البيان ٤٢٦/٢٣- ٤٢٧.
(١٦٤) ينظر: البرهان في علوم القرآن ٥٧/٢.

المصادر

- القرآن الكريم
١- إحياء علوم الدين: الغزالي (أبو حامد محمد بن محمد ت٥٠٥هـ)، دار المعرفة- بيروت، (د.ت).
٢- أدب الكاتب: ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم الكوفي المروزي الدينوري ت٢٧٦ه) حققه وضبط غريبه: محمد محي الدين عبد الحميد مطبعة السعادة – مصر، ط٤، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٣م.
٣- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القران العظيم: أبو السعود (محمد بن محمد العمادي ت٩٨٢) دار احياء التراث العربي – بيروت (د. ت).
٤- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ابن تيمية (أحمد بن عبد الحليم ت٧٢٨هـ)، حققه وخرج أحاديثه، أبو عبد الرحمن فاروق حسن الترك، دار ابن حزم – بيروت، ط١ ٢٠٠٢م.

٥- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القران العظيم: أبو السعود (محمد بن محمد العمادي ت٩٨٢) دار احياء التراث العربي – بيروت (د. ت).
٦- أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي): البيضاوي (ناصر الدين أبو سعيد بن عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي ت٦٩١هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان (د. ت).
٧- أنوار الربيع: المدني (علي حيدر الدين بن معصوم ١١٢٠هـ) تحقيق: شاكر هادي شكر، النجف الأشرف ١٣٣٨هـ-١٩٦٨م (د. ط).
٨- البحر المديد: الإدريسي (أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الشاذلي الفارسي ت١١٦١هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت ط٢ – ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م
٩- البرهان في علوم القران: الزركشي (بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله ت ٧٩٤) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة- بيروت ١٣٩١هـ.
١٠-تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي (السيد محمد مرتضى ت١٢٠٥هـ) المطبعة الخيرية – مصر (د. ت).
١١-التبيان في تفسير غريب القران: (شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري) تحقيق: فتحي أنور الدابولي، دار الصحابة للتراث – طنطا، مصر، ط١، ١٩٩٢م.
١٢-التحرير والتنوير: ابن عاشور (الشيخ محمد الطاهر ت١٣٩٣هـ) دار سحنون للنشر والتوزيع- تونس، ١٩٩٧م.
١٣-التعريفات: الجرجاني (علي بن محمد بن علي ت٨١٦هـ) تحقيق: إبراهيم الأبياري – دار الكتاب العربي- بيروت ط١ – ١٤٠٥هـ.
١٤- تفسير روح البيان: الاستنابولي أبو الفراء (اسماعيل حقي ين مصطفى الحنفي) ت١١٢٧هـ دار احياء التراث العربي (د. ت).
١٥-تفسير القران العظيم: ابن كثير (أبو الفداء عماد الدين بن كثير إسماعيل بن عمر ت٧٧٤) تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد. مكتبة الايمان – المنصورة – ط١، ٢٠٠٦م.
١٦-تفسير اللباب في علوم الكتاب: ابن عادل (أبو حفص عمر بن علي الدمشقي الجنبلي ت بعد سنة ٨٨٠هـ)،دار الكتب العلمية بيروت (د. ت).
١٧-التوقيف على مهمات التعاريف: محمد عبد الرؤوف المناوي- تحقيق: الدكتور محمد رضوان الداية دار الفكر المعاصر- بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
١٨-تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: (عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
١٩-جامع البيان في تأويل القرآن: الطبري (محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ابن غالب ت٣١٠) ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٢٠-جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم: زين الدين البغدادي (أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن رجب ٧٩٥) دار الجبل- بيروت /لبنان، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
٢١-الجامع لأحكام القران: القرطبي(أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري ت٦٧١)، تحقيق: هشام سمير البخاري دار عالم الكتب – الرياض، المملكة العربية السعودية- ١٤٢٣هـ٠ ٢٠٠٣م.
٢٢-الجملة العربية والمعنى: د.فاضل صالح السامرائي، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع – ط١ – ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٢٣-خزانة الأدب وغاية الأرب: أبو بكر علي حجة الحموي ت١٨٣٠هـ مطبعة القاهرة- لبنان، ط٢ (د. ت).
٢٤-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: السمين الحلبي أبو العباس (شهاب الدين بن يوسف بن محمد بن إبراهيم ت٧٥٦هـ)، تحقيق وتعليق الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد وتعليق الموجود والدكتور جاد مخلوق جاد، والدكتورة زكريا عبد المجيد النوني، قدم له الدكتور أحمد محمد صبيرة، دار الكتب العلمية- بيروت ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
٢٥-الدر المنثور: السيوطي، دار الفكر – بيروت، ١٩٩٣م.
٢٦-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم: الآلوسي (أبو الفضل محمود ت١٢٧٠هـ) دار احياء التراث العربي- بيروت، (د.ت).
٢٧-زاد المسير في علم التفسير: ابن الجوزي (عبد الرحمن بن علي بن محمد ت٥٩٧هـ)، المكتب الاسلامي – بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ.
٢٨-الزاهر في معاني كلمات الناس: ابن الأنباري تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد - العراق ١٩٨٧م.
٢٩-سنن البيهقي الكبرى: (أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى ت٤٥٨هـ) تحقيق محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز- مكة المكرمة – ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
٣٠-شرح الكافية البديعية: صفي الدين الحلي تحقيق الدكتور نسيب نشاوي، دمشق ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، (د. ت).
٣١-شرح المفصل للزمخشري: ابن يعيش (أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي ت٦٤٣هـ)، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (د. ت).

٣٢-صحيح البخاري: البخاري (أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي) دار الفكر، ١٤٠١هـ - صحيح مسلم: (أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار احياء التراث العربي – بيروت، (د. ت).
٣٣-صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني دار الفكر- بيروت/لبنان، ١٤٢١هـ ٢٠٠١م.
٣٤-العين: الفراهيدي (أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد ت١٧٥هـ)، تحقيق مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، (د. ت).
٣٥-فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: الشوكاني، دار الفكر – بيروت، ١٩٨٣م.
٣٦-الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة- ط٢، ١٤١٢هـ.
٣٧-في ظلال القران: سيّد قطب، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٩٨١م.
٣٨-القاموس المحيط والقابوس الوسيط في اللغة: الفيروز آبادي، دار العلم للجميع، بيروت - لبنان، (د.ت).
٣٩-الكتاب: سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت١٨٠) تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط٥، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.
٤٠-كتاب الأفعال: ابن القطاع الصقلي، دار المعارف العثمانية – حيدر آباد، ط١، ١٣٦٠هـ.
٤١-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: الزمخشري تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار احياء التراث العربي- بيروت (د. ت).
٤٢-لباب التأويل في معاني التنزيل: الخازن (أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم ت٧٤١هـ) دار الكتب العلمية الكبرى- القاهرة، ١٣٢٨هـ.
٤٣-لسان العرب: ابن منظور (محمد بن مكرم الافريقي المصري) دار صادر- بيروت (د.ت)
٤٤-مجمع البيان في تفسير القران: الطبرسي (أبو علي الفضل بن الحسن ت٨٤٥هـ)، صححه وحققه وعلّق عليه الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي، دار احياء التراث العربي- بيروت (د.ت).
٤٥-مدارج السالكين بين منازل إيّاك نعبد وإيّاك نستعين: ابن قيم الجوزية تحقيق محمد حامد الفقي، دار الفكر- بيروت ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.
٤٦-المصباح المنير: الفيومي (أحمد بن محمد بن علي المقري ت٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية- بيروت (د.ت).
٤٧-معاني القران: الفراء (أبو زكريا يحيى بن عبد الله ت٢٠٧هت) قدّم له وعلّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت/ لبنان ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
٤٨-معاني القران وإعرابه: الزجّاج (أبو اسحق ابراهيم بن السري ت٣١١هـ)، شرح وتحقيق: الدكتور عبد الجليل عبده الشلبي، عالم الكتب – ط١ ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
٤٩-المعجم المفهرس لألفاظ القران: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، ط٣، ١٩٩٢م.
٥٠-معجم مقاييس اللغة: ابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
٥١-معجم النقد العربي القديم: الدكتور أحمد مطلوب دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، ١٩٨٩.
٥٢- المعجم الوسيط: أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجاز، دار الدعوة، تحقيق مجمع اللغة العربية، دار الندوة، د.ت.
٥٣-المغرب في ترتيب المعرّب: ابن المطرز (أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي) / تحقيق محمود فاخوري، وعبد الحميد مختار، مكتبة اسامة بن زيد – حلب، ط١، ١٩٧٩م.
٥٤-مفاتيح الغيب: الرازي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
٥٥-مفردات ألفاظ القران: الراغب الاصفهاني (أبو القاسم الحسين بن محمد ت٤٢٥هـ أو ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع- دمشق، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.
٥٦-المفردات في غريب القران: الراغب الاصفهاني تحقيق وضبط: محمد خليل عتياني، دار المعرفة- بيروت / لبنان، ط٦، ٢٠٢٠م.
٥٧-مكارم الاخلاق: ابن عربي (محي الدين بن عربي ت٦٣٨هـ)، تحقيق وتعليق الدكتور محمد عمر الحاجي، دار الحافظ - \دمشق م سوريا، ط١، ٢٠٠١م.
٥٨-النهاية في غريب الحديث والأثر: (أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية- بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
٥٩-الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: الواحدي (أبو الحسن علي بن احمد ت٦٨٧)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دار الشامية- دمشق، ط١، ١٤١٥هـ.

الدوريات

١. الإصلاح في القران- مفهومه وميادينه ومسالكه الشيخ عز الدين رمضاني، مجلة الإصلاح الجزائرية عدد (٢١)، لسنة ٢٠٠٩م.
٢. ٢. ألفاظ القيم الأخلاقية وتطورها الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم (نوال كريم زرزور) أطروحة دكتوراه، كلية الآداب / الجامعة المستنصرية (١٩٩٦م).